



The impact of income statement indicators in evaluating earnings management

Ahmed Naser Abbas Al-Daami

أثر مؤشرات قائمة الدخل في تقييم إدارة الأرباح

م.م أحمد ناصر عباس الدعي

ahmed.naser@uokerbala.edu.iq



Economics and Administration College - Karbala University

كلية الإدارة والاقتصاد _ جامعة كربلاء

Article information

Article history: DD/MM/YYYY

Received : 4 / 3 / 2024

Accepted : 13 / 3 / 2024

Available online: 2 / 6 / 2024

Keywords:

income statement, earnings management, gross profit margin, operating profit margin, net profit margin.

تاريخ الاستلام : 2024 / 3 / 4

تاريخ قبول النشر: 2024 / 3 / 13

تاريخ النشر: 2024 / 6 / 2

الكلمات المفتاحية

قائمة الدخل , إدارة الأرباح , إجمالي هامش الربح, هامش الربح التشغيلي, هامش صافي الربح.

Abstract

The income statement represents one of the four basic statements stipulated in Standard (IAS1) (presentation of financial statements), through which the ability of the economic unit to generate revenues and fulfill its obligations to others and the efficiency of its operational operations in achieving profits can be determined. Hence the idea of research came to shed light on the indicators of this statement and demonstrate their impact on evaluating profit management through the results of the analysis using profitability indicators. The Modern Sewing Company was chosen as a sample for the research to demonstrate this effect by calculating the company's profitability ratios during the years (2018-2020). The research reached a set of conclusions, the most important of which are: The income statement indicators provide a chronological sequence of profits from the beginning of revenue generation until the amount of net profit and the changes that occur to it.

Citation: AL-Daami, Ahmed Naser Abbas. (2024). The impact of income statement indicators in evaluating earnings management, *Iraqi Journal of Administrative Sciences*, 20 (80),31-42.

الافتباس: الدعي، احمد ناصر عباس. (2024). أثر مؤشرات قائمة الدخل في تقييم إدارة الأرباح، *المجلة العراقية للعلوم الإدارية*، 20 (80)، 31-42.

المستخلص

تمثل قائمة الدخل إحدى القوائم الأساسية الأربعة المنصوص عليها في المعيار (IAS1) (عرض القوائم المالية) والتي يمكن عن طريقها تحديد قدرة الوحدة الاقتصادية على تحقيق الإيرادات والوفاء بالتزاماتها تجاه الآخرين ومدى كفاءة عملياتها التشغيلية في تحقيق الأرباح. ومن هنا جاءت فكرة البحث لتسليط الضوء على مؤشرات هذه القائمة وبيان أثرها على تقييم إدارة الربح من خلال نتائج التحليل باستخدام مؤشرات الربحية. وتم اختيار شركة الخياطة الحديثة كعينة للبحث لبيان هذا التأثير من خلال احتساب نسب الربحية للشركة خلال الأعوام (2018-2020). وتوصل البحث إلى مجموعة من الاستنتاجات أهمها: ان مؤشرات قائمة الدخل تعطي تسلسلاً زمنياً للأرباح منذ بداية تحقيق الإيرادات وحتى مبلغ صافي الربح والتغيرات التي تطرأ عليه.

المقدمة

إن الاهتمام المتزايد في الآونة الأخيرة بموضوع إدارة الأرباح جاء نتيجةً للأحداث الاقتصادية التي تعرضت لها كبرى الشركات من انهيارات وفشل الأعمال فضلاً عن حالات الفساد، وبالرغم من المفاهيم العديدة لكفاءة الأرباح إلا أنها تبقى مفهوماً يشوبه الكثير من الغموض إذ يفسره بعضهم استناداً إلى ما يفهمه المستخدمون للقوائم المالية، ويعد الرقم إجمالي هامش الربح و هامش الربح التشغيلي ورقم إجمالي صافي الربح من أكثر المؤشرات أهمية في الكشف عن موضوع كفاءة الأرباح وقدرتها على استمرارية الوحدات الاقتصادية، إذ إن مؤشرات قائمة الدخل توفر معلومات عن نجاح أو فشل الوحدات الاقتصادية وهذه المعلومات لا يمكن لقائمة المركز المالي توفيرها، وبالنظر إلى القوائم المالية التقليدية كقائمة المركز المالي وقائمة الدخل ذات الخطوة الواحدة التي تعمل على مقابلة الإيرادات كلها بإجمالي المصروفات لا تكشف المعلومات عن كفاءة الأرباح وجودتها، وأن النسب المالية المشتقة منها تكون غير قادرة على كشف كفاءة ربحية الوحدات الاقتصادية، بالآتي فقد عزز هذا من دور قائمة الدخل التفصيلية ذات الخطوات المتعددة بالكشف عن الأرباح وكفاءتها ابتداءً من رقم المبيعات وانتهاءً برقم صافي الدخل، إذ كلما زاد رقم صافي الربح كانت الزيادة مرهونة بمساهمة العمليات التشغيلية الناتجة عن طريق النشاط الأساسي للوحدات الاقتصادية والعكس بالعكس. وبالآتي يفضل استخدام المؤشرات المذكورة آنفاً لتقييم كفاءة الأرباح، ومن هنا جاءت فكرة هذا البحث الذي تتمحور مشكلته في كيفية تقييم إدارة الأرباح، وماهية المؤشرات المالية التي يمكن الاعتماد عليها في تحقيق ذلك. مستنداً لفرضية مفادها: أن استعمال مؤشرات قائمة الدخل تعبر عن حقيقة الوضع المالي للوحدات الاقتصادية وتسهم في تقييم إدارة الأرباح.

منهجية البحث

يتناول هذا المبحث الإطار العام للدراسة كقاعدة أساس للبحث العلمي متضمناً أهمية البحث وأهدافه والفرضية فضلاً عن تحديد المشكلة ومعالجتها للوصول إلى الهدف الأساس للبحث.

أولاً: مشكلة البحث Research problem

يمثل رقم صافي الدخل والذي يدعى أيضاً (الأرباح) من البنود الأكثر أهمية في القوائم المالية، فه ويوفر معلومات عن مدى نجاح أو إخفاق الوحدات الاقتصادية، وأن القائمة التي يتمخض عنها هذا الرقم هي قائمة الدخل وعليه فإن المشكلة التي يحاول هذا البحث معالجتها يمكن صياغتها بالتساؤل الآتي :

كيف يمكن تقييم إدارة الأرباح؟ وماهي المؤشرات المالية التي يمكن الاعتماد عليها في تحقيق ذلك؟

ثانياً: أهمية البحث Research importance

تتبع أهمية البحث من أهمية تحقيق الأرباح والهدف الذي تسعى له جميع الوحدات الاقتصادية الهادفة للربح لما له من أهمية في بقاء الوحدات الاقتصادية واستمرارها في بيئة الأعمال شديدة التنافس. وأهمية وضع مؤشرات لتقييم مدى نجاح الوحدات الاقتصادية في تقييم إدارتها لتلك الأرباح والمتمثلة بمؤشرات قائمة الدخل.

ثالثا: هدف البحث Research objective

يهدف البحث إلى التعريف بقائمة الدخل وإدارة الأرباح, فضلا عن إظهار أهمية استعمال مؤشرات قائمة الدخل في تقييم إدارة الأرباح. وكذلك بيان دور مؤشرات قائمة الدخل كنسب مالية تعطي صورة واضحة وحقيقية في عملية تقييم إدارة الأرباح. إذ يمكن عن طريق هذه المؤشرات تحديد مقدرة الوحدة الاقتصادية في تحقيق الأرباح وإدارتها والوفاء بالتزاماتها اتجاه الدائنين وحملة الأسهم.

رابعا: فرضية البحث Research hypothesis

يستند البحث إلى فرضية مفادها ما يأتي:

تعتبر مؤشرات قائمة الدخل عن حقيقة الوضع المالي للوحدات الاقتصادية وبالتالي فإن استعمالها يسهم في تقييم إدارة الأرباح.

خامسا: مصادر البيانات والمعلومات Data and information sources

تمثلت مصادر البيانات والمعلومات بمصادر تخص الجانبين العلمي (النظري) وأخرى تخص الجانب العملي (التطبيقي). إذ اعتمد في الجانب الأول على المنهج الاستنباطي متمثلا بالبحوث والكتب والرسائل والأطاريح العربية منها والأجنبية, أما الجانب الثاني فاعتمد على المنهج الاستقرائي في تحليل بيانات احدى الشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية والمتمثلة ب(شركة الخياطة الحديثة).

وتتكون جوانب البحث مما يلي:

- الجانب النظري
- الجانب العملي
- الاستنتاجات والتوصيات

سادسا: حدود البحث Search limits

الحدود المكانية تم تطبيق البحث على شركة الخياطة الحديثة وذلك للأسباب الآتية:

- تحقيق أرباح للشركة للمدة (2018-2020).

- تعد الشركة قائمة دخل متعددة المراحل.

الحدود الزمانية تتمثل الحدود الزمانية للبحث بالمدة (2018-2020).

الإطار النظري للبحث**اولا: التعريف بقائمة الدخل Introduction to the income statement**

بيان أو قائمة الدخل ه والتقرير الذي يقيس نجاح عمليات الوحدة الاقتصادية لمدة زمنية معينة, ويطلق عليه غالبًا بيان الدخل أو بيان الأرباح, يستخدم هذا المصطلح في بيئة الأعمال التجارية وبيئة الاستثمار

لتحديد الربحية وقيمة الاستثمار والجدارة الائتمانية، ويزود المستثمرين والدائنين بالمعلومات التي تساعد على التنبؤ بالمبالغ والتوقيتات والتقليل من حالات عدم التأكد (Kieso, et.al,2020,310).

تمتلك قائمة بيان الدخل عدة تسميات كقائمة الأرباح والخسائر، وقائمة النشاط التجاري، وقائمة جاري النشاط التشغيلي، إلا أن معيار المحاسبة الدولي الأول (عرض القوائم المالية) والمعيار الدولي رقم (8) (صافي ربح أو خسارة المدة والأخطاء الجوهرية) أشار إليها باسم قائمة الدخل، ومهما اختلفت التسميات لهذه القائمة فهي تعد مكوناً رئيسياً في القوائم المالية التي تعد بشكل دوري للوحدات الاقتصادية ودائماً ما تولي الإدارة اهتماماً كبيراً بهذه القائمة كونها محط اهتمام كبير لمستخدمي القوائم المالية، ويعرف الدخل بأنه الزيادة في المنافع الاقتصادية التي تنشأ في الأصول مقابل النقص الحاصل في الالتزامات ومن ثم تؤدي إلى زيادة حقوق الملكية بمصادر غير تلك المرتبطة بحقوق المالكين (حماد، 2008: 60)، وتتكون قائمة كشف الدخل من أرقام تم الحصول عليها خلال مدة تداول معينة وقد تكون هذه المدة شهراً واحداً أو عدة اشهر أو سنة. تقوم معظم الوحدات الاقتصادية بإعداد بيان دخولها لفترات ربع سنوية أو نصف سنوية أو سنوية أما الوحدات الصغيرة فإنها تقوم بإعداد بيان الدخل لهذه الفترات على التوالي لتجنب الأخطاء والمشاكل أثناء العمل ولتتبع الأداء المالي وتقييم أداء الإدارة والتنبؤ بالأداء المستقبلي بصورة جيدة وتنص معادلة بيان الدخل على الآتي (Nikolai, et. al., 2010: 184-185):

$$\text{صافي الدخل} = \text{الإيرادات} - \text{المصروفات}$$

إن قائمة الدخل تقوم بعرض تفصيلي لمصروفات وإيرادات الوحدة، الأمر الذي يؤدي إلى تغيير حقوق الملكية لها خلال مدة معينة، وفي قائمة الدخل عادة ما يجري فصل المحتويات إلى قسمين أحدهما يطلق عليه البنود التشغيلية والتي تكون عادة متضمنة الإيرادات والمصروفات والمكاسب والخسائر المرتبطة بشكل أساس بالنشاط الرئيسي للوحدة الاقتصادية مشكّلة المصدر الرئيس للدخل، والآخر يطلق عليه البنود غير التشغيلية التي تشمل المصروفات والإيرادات الناتجة من الأنشطة الثانوية للوحدة (Spiceland, et. al., 2018:71-72).

إن الهدف الرئيس لقائمة الدخل هو تحديد إجمالي الإيرادات وإجمالي المصروفات وصافي ربح الوحدات الاقتصادية، فإن إعداد قائمة بيان الدخل سيظهر لك مقدار المصروفات التي تم إنفاقها والإيرادات التي تم توليدها والأرباح المتحققة خلال مدة معينة، ويتم الحصول على المعلومات الواردة في بيان الدخل من سجل الأستاذ العام وميزان المراجعة حيث تعكس دقة المعلومات الموجودة في سجل الأستاذ العام الدقة في بيان الدخل، أما ميزان المراجعة فيتم إعداده لتصنيف الإيرادات والمصروفات عند إعداد قائمة الدخل، وإن بعض الوحدات الاقتصادية لديها مصدر دخل واحد، الأمر الذي يجعل العملية سهلة ومباشرة برمتها، أما الوحدات التي تتنوع مصادر دخولها فيتم حصر جميع المصاريف ومقابلتها بالإيرادات حسب مبدأ مقابلة الإيراد بالمصروف للوصول إلى صافي الربح أو الخسارة (Lawrence,2020: 26-27).

أن بيان الدخل يخدم الوظائف الرئيسية الثلاث الآتية (71: Griffin,2015):

- وملخص لإيرادات ومصروفات الكيان لمدة زمنية محددة.

- يلخص النشاط التشغيلي للوحدة الاقتصادية.
- تعكس أرصدة حساب بيان الدخل النشاط التراكمي في حسابات الإيرادات والمصروفات للمدة التي يتم الإبلاغ عنها. ويجري إعداد بيان الدخل متعددة المراحل على النحو الآتي:

جدول رقم (1) قائمة الدخل متعددة المراحل

قائمة الدخل كما هي عليه في 20--/12/31			
Xx			المبيعات
			يُطرح:
	(Xx)		خصم المبيعات
(Xx)	(Xx)		مردودات المبيعات
Xx			صافي المبيعات
(Xx)			يُطرح: كلفة البضاعة المباعة
Xx			مجمل الربح
			المصاريف التشغيلية:
			مصاريف البيع:
		Xx	رواتب وعمولات البيع
		Xx	رواتب مكاتب المبيعات
		Xx	السفر والترقية
		Xx	مصاريف الاعلان
		Xx	مصاريف التسليم
		Xx	مستلزمات الشحن
		Xx	الطوابع والقرطاسية
	Xx	Xx	مصاريف الهاتف والانترنت
			مصاريف إدارية:
		Xx	رواتب وأجور
		Xx	خدمات قانونية ومهنية
		Xx	مصاريف تأمين
		Xx	اهلاك المعدات والمباني
		Xx	القرطاسية والبريد
		Xx	مصاريف مكتبية متنوعة
(Xx)	Xx	Xx	مصاريف أخرى
Xx			الدخل من العمليات التشغيلية
			مكاسب وإيرادات أخرى:
	Xx		إيراد موزع
Xx	Xx		إيراد إيجار
			خسائر ومصاريف أخرى:
(Xx)			الفوائد على السندات والأوراق المالية
Xx			الدخل قبل الفوائد والضرائب
(Xx)			ضريبة الدخل
Xx			صافي الدخل

Source: Kieso, Donald .E & Weygant, Jerry .J & Warfield, Terry .D,(2019): "intermediate accounting", IFRS Seventeen Edition, Wiley &sons, United States,pp:190.

ثانياً: مؤشرات قائمة الدخل Income statement indicators

تستخدم مؤشرات قائمة الدخل أو كما يطلق عليها (نسب الربحية) للإجابة على التساؤل الآتي: هل حققت الوحدة الاقتصادية عوائد كافية على استثماراتها؟ وللإجابة على هذا التساؤل، يلجأ المحلل إلى ثلاثة مقاييس مهمة هي: هامش الربح الإجمالي، وهامش الربح التشغيلي، وهامش صافي الربح. والتي عن طريقها تتنبأ الوحدات الاقتصادية بقدرتها على التحكم في نفقاتها، ومعدلات عائد الوحدة على استثماراتها، والتحكم في التكاليف، ومعرفة مدى سيطرتها على كلفة البضائع المباعة، ونفقات التشغيل، وتكاليف

التمويل، والنققات الأخرى المتعلقة بكل مبلغ من مبيعاتها، فضلا عن ذلك تعتبر هذه المؤشرات طريقة قياس كفاءة استخدام الأصول، وما مدى فعالية إدارة الوحدة الاقتصادية في استخدام أصولها، وتقييم كفاءة أرباحها. وهذه المؤشرات هي كما يلي (titman,et.al,2018):

1- هامش الربح الإجمالي Gross profit margin

تقيس هذه النسبة الربحية في الوحدات الاقتصادية عن طريق كشف مبلغ هامش الربح الإجمالي الذي يظهر النسبة المئوية لإيراد المبيعات والتي تتجاوز كلفة البضاعة المباعة، اي بمعنى اخر تمثل هذه النسبة إجمالي الربح المستخرج من طرح كلفة البضاعة المباعة من صافي المبيعات مقسوما على صافي المبيعات (Houston&Brigham,2018:140). ويتم احتساب هذه النسبة بحسب المعادلة الآتية (Shim&Siegel,2007:28):

$$\text{هامش الربح الاجمالي} = \frac{\text{الربح الإجمالي}}{\text{المبيعات}} \dots\dots (1)$$

2- هامش الربح التشغيلي Operating profit margin

تمثل هذه النسبة مؤشراً يتم بوساطته احتساب ربحية الشركات عن طريق ما تحصل عليه من أرباح مبيعاتها، وهي النسبة المئوية لمدى مساهمة العمليات التشغيلية للوحدة الاقتصادية المكونة لنشاطها الرئيس في تكوين المبيعات. ويتم احتساب ذلك من خلال قسمة الدخل التشغيلي (EBIT) أو كما يطلق عليه الأرباح قبل الفوائد والضرائب على المبيعات، إذ يحدد هامش الربح التشغيلي كفاءة الوحدة في تحقيق الأرباح قبل تأثير مصروف الفائدة والضريبة (Houston&Brigham,2018:107). ويجري احتساب هذه النسبة بحسب المعادلة الآتية: (Titman ,et.al,2018:126)

$$\text{هامش الربح التشغيلي} = \frac{\text{الأرباح قبل الفوائد والضرائب}}{\text{المبيعات}} \dots\dots (2)$$

3- هامش صافي الربح Net profit margin

إن هامش صافي الربح للوحدة الاقتصادية ه ونسبة صافي الدخل إلى المبيعات، وه ويمثل جزء من كل مبلغ من المبيعات المتاحة للمالكين بعد أن تقوم الوحدة بدفع كل المصاريف المترتبة على هذه المبيعات، فضلا عن الفوائد والضرائب. وتنشأ الاختلافات في هامش صافي الربح من الاختلافات في مدى كفاءة الوحدة في إدارة أنشطتها، ويمكن أيضا أن يكون سبب الاختلاف في سياسات الوحدة الاقتصادية في عملية الرفع المالي كأن تكون بعض الوحدات تعتمد على الديون في تمويلها والتي تحدد بدورها مقدار الفائدة المدفوعة (Berk&Demarzo,2016:36)، وتحسب نسبة هامش صافي الربح حسب المعادلة الآتية: (Keown,et.al,2017:83)

$$\text{هامش صافي الربح} = \frac{\text{صافي الدخل}}{\text{المبيعات}} \dots\dots (3)$$

ثالثاً: إدارة الأرباح Earnings management

تُعدُّ الأرباح محورا مهما وأساسيا في الوحدات الهادفة للربح، إذ إن تحقيق ذلك الهدف يعتبر شرطا أساسيا في استمرار مزاوله أعمالها وتحسين ادائها التجاري، ويختلف مفهوم إدارة الأرباح في الأدبيات المحاسبية باختلاف النظرة الموجهة اليه والغرض منه، وتعد فكرة إدارة الأرباح من المواضيع المهمة والتطورات في فلسفة الإدارة المالية الحديثة لتحقيق التوافق بين البيئة الداخلية والخارجية ومواكبة تطور البيئتين (المرياني وآخرون، 2015:12).

في كثير من الاحيان تحاول الوحدات الاقتصادية الحفاظ على مستوى ربح ثابت نسبيا، وذلك نتيجة للتقلبات الكبيرة في الأرباح التي تعطي نظرة للمساهمين بعدم استقرار الوحدات في أدائها المالي، بالآتي تلجأ إلى مجموعة من الاستراتيجيات عن طريق التحكم في الإيرادات والتكاليف المحاسبية، على سبيل المثال اذا كانت الأرباح تبتد ومنخفضة للغاية في الربع الاول من السنة تلجأ الوحدة إلى تأجيل بعض التكاليف إلى الربع الثاني. وبالآتي تمثل عملية إدارة الأرباح تكيفا مع البيئة واعطاء صورة عن الوضع المالي للوحدة الاقتصادية بشكل تجعلها مستمرة في نشاطها التجاري وبيئة جيدة لاستقطاب الاستثمارات المتنوعة عن طريق إدارة أرباحها بالتعامل مع إيراداتها وتقليل المصاريف المترتبة على تلك الإيرادات بمدة معينة (Ross, et.al, 2008:42).

كما تعرف إدارة الأرباح بانها نوع من أنواع الاستغلال للفجوات والمرونة في المبادئ والسياسات المحاسبية للتأثير على رقم صافي الربح الحقيقي من أجل تحقيق مصالح للإدارة وبالآتي التأثير على قرارات المستثمرين بصورة خاصة والمستخدمين بصورة عامة والأطراف ذات العلاقة بالنشاط التجاري للوحدة الاقتصادية (المباشر، 2014: 39).

فيما يرى (البناء ونعمة، 2018: 19) أن إدارة الأرباح تمثل تمهيدا للدخول - جمع دخل- , إذ إن الوحدات الاقتصادية التي تواجه بعض التقلبات في تحقيق الخسائر والأرباح يعطيها حافز في تضخيم أرباحها الحالية، إذ تعمل إدارة الوحدات في تقليل التباين في الدخل باستخدام الأدوات المحاسبية، أما الوحدات التي تحقق أرباح ضخمة بشكل غير اعتيادي فتمهد دخولها بتحويل جزء من هذه الأرباح إلى احتياطات مما يؤدي إلى تزايد الأرباح المستقبلية والفصلية.

الجانب العملي (التطبيقي) للبحث**أولاً: نبذة مختصرة عن الشركة عينة البحث**

أسست شركة الخياطة الحديثة استنادا إلى موافقة ديوان الرئاسة بكتابه المرقم 32083 في 12/9/1988 ووفقا لأحكام قانون الشركات المعدل رقم 21 لسنة 1997 والقوانين الأخرى ذات العلاقة، إذ تجسّد هدف الشركة في إجراء إصلاحات جذرية لإزالة اسباب الركود الاقتصادي الصناعي المهيم على غياب الإنتاج المحلي وهذا يتطلب إصدار القوانين والتشريعات التي تكفل سلامة المشاريع الاقتصادية، يتمثل نشاط الشركة الرئيس بإنتاج البدلات والسراويل الرجالية الشتوية والصيفية والقمصنة والسروال والبدلات النمطية والأغطية والمنتجات المتفرقة وأي إنتاجات أخرى تكون الخياطة فيها عنصر أساس. ويبلغ راس مال الشركة مليار دينار عراقي لسنة 2020 (التقرير السنوي لشركة الخياطة الحديثة لسنة 2020).

ثانياً: التحليل باستخدام مؤشرات الربحية ومناقشة نتائج التحليل

يناقش هذا المحور من البحث نتائج التحليل باستخدام مؤشرات الربحية وذلك عن طريق تقييم إدارة الأرباح باستخدام مؤشرات الربحية المشتقة من قائمة الدخل على أساس الاستحقاق، إذ إن ربحية الشركات هدف أساسي وضروري لبقاء

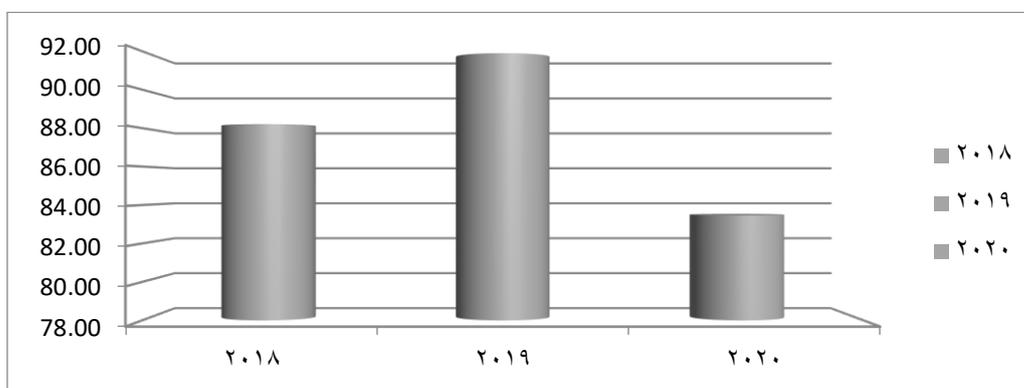
الشركة وضمان استمراريتها, وغاية يتطلع اليها مستخدمى القوائم المالية وخاصة المساهمين, وتدل نسب الربحية اذا كانت مرتفعة فإن هنالك زيادة في المبيعات وبالاتي تحقيق أرباح مقارنة بالفترات السابقة مع الأخذ بنظر الاعتبار التغيير في كلفة البضاعة المباعة ومساهمة العمليات التشغيلية للشركة قبل الفوائد والضرائب من مدة إلى أخرى وكما يلي:

1- التحليل باستخدام نسبة هامش مجمل الربح Analysis using gross profit margin ratio

جدول رقم (2) تحليل نسبة هامش مجمل الربح للمدة (2018-2020) (المبالغ بالدينار)

السنوات			التفاصيل
2020	2019	2018	المعادلة
715985175	751565884	940000728	مجمل الربح
857885816	817872784	1065699781	صافي المبيعات
%83.46	%91.89	%88.21	نسبة هامش مجمل الربح
المصدر: الجدول من إعداد الباحث بالاعتماد على التقارير المالية السنوية لشركة الخياطة الحديثة للمدة (2018-2020)			

من المعروف أن مجمل الربح والخطوة الأولى في قائمة الدخل بعد طرح كلفة البضاعة المباعة (كلفة الإنتاج) من صافي المبيعات, ويتضح من العلاقة في الجدول في أعلاه أهم عنصرين في تحديد الربحية إذ كلما زادت نسبة هامش مجمل الربح فهذا يعني أن الشركة قادرة على تحقيق أرباح ناتجة عن ارتفاع المبيعات وانخفاض نسبي في كلف الإنتاج. فبالنظر إلى الجدول في أعلاه يلاحظ أن الشركة حققت أعلى نسبة مجمل هامش ربح في عام 2019 نتيجة انخفاض كلفة البضاعة المباعة بالمقارنة مع السنة السابقة 2018 إذ أصبحت كلفة البضاعة المباعة في عام 2019 (66.3) مليون دينار بعدما كانت في عام 2018 (125.66) مليون دينار. في حين أن الشركة لم تحقق في عام 2019 أعلى مقدار من صافي المبيعات بالقياس مع عام 2018 عندما كانت النسبة %88.21 بسبب ارتفاع كلفة البضاعة المباعة في عام 2018. ونلاحظ أيضا أن الشركة قامت في العام 2019 بتقليل كلف الإنتاج كإجراء يتناسب مع الانخفاض الحاصل في صافي المبيعات. أما في العام 2020 فحققت النسبة ادنى مستوياتها وهي %83.46 بسبب ارتفاع كلفة البضاعة المباعة لأعلى مستوياتها قياسا بسنوات الدراسة إذ بلغت (141.9) مليون دينار. والشكل الآتي يبين تطورات نسبة هامش مجمل الربح لشركة الخياطة الحديثة للمدة (2018-2020).



الشكل (1) تطورات نسبة هامش مجمل الربح لشركة الخياطة الحديثة للمدة (2018-2020)

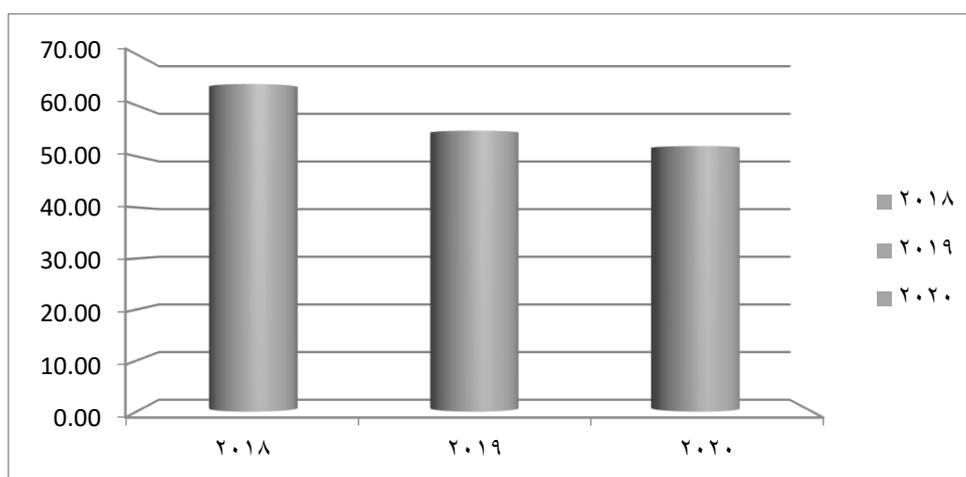
المصدر: الشكل من إعداد الباحث بالاعتماد على الجدول (2) وبرنامج الاكسل

2- التحليل باستخدام نسبة هامش الربح التشغيلي Analysis using the operating profit margin ratio

جدول رقم (3) تحليل نسبة هامش الربح التشغيلي للمدة (2018-2020) (المبالغ بالدينار)

السنوات			التفاصيل
2020	2019	2018	المعادلة
446335498	450109457	683881568	EBIT
857885816	817872784	1065699781	صافي المبيعات
%52.03	%55.03	%64.17	نسبة هامش الربح التشغيلي
المصدر: الجدول من إعداد الباحث بالاعتماد على التقارير المالية السنوية لشركة الخياطة الحديثة للمدة (2018-2020)			

تعد نسبة هامش الربح التشغيلي مقياساً مهماً لربحية الشركات وذلك باعتماد النشاط التشغيلي للشركة، فكلما زادت هذه النسبة فإنها تعني قدرة الشركة على إدارة أرباحها عن طريق التحكم في نشاطها التشغيلي الناتج من النشاط الرئيسي للشركة، إذ يلاحظ من الجدول في أعلاه أن الشركة حققت أعلى نسبة في العام 2018 بواقع (64.17%) نتيجة ارتفاع الدخل قبل الفوائد والضرائب بواقع (683.8) مليون دينار وكانت المصاريف التشغيلية (البيعية والإدارية) بمقدار (256.11) مليون دينار يقابل كل ذلك أعلى ارتفاع في مبلغ صافي المبيعات خلال سنوات الدراسة، ليعطي مؤشراً على قدرة الشركة في تحقيق أرباح عن طريق نشاطها الرئيسي، أما العام 2019 فقد شهدت المصاريف التشغيلية ارتفاعاً لتصبح بمقدار (301.45) مليون دينار التي أدت إلى تقليل الدخل التشغيلي يقابله انخفاض في صافي المبيعات مقارنة بالسنة السابقة. وحققت الشركة أقل نسبة هامش ربح تشغيلي في العام 2020 بواقع (52.03%) بسبب ارتفاع صافي المبيعات (مقام النسبة) بالقياس مع السنة السابقة إذ إن ارتفاع صافي المبيعات مع بقاء بسط النسبة ضمن نفس الحدود تقريباً يؤدي إلى انخفاض النسبة بالرغم من أن الشركة لم تحقق أدنى المبيعات في ذلك العام مما يعطي مؤشراً بأن الدخل التشغيلي تتحكم به الإدارة وفقاً لتكاليف الإنتاج وما يترتب عليه من تكاليف تسويقية وإدارية قبل الفوائد والضرائب نسبة إلى مبلغ صافي المبيعات، والشكل الآتي يوضح تطورات نسبة هامش الربح التشغيلي لشركة الخياطة الحديثة للمدة (2018-2020).



الشكل (2) تطورات نسبة هامش الربح التشغيلي لشركة الخياطة الحديثة للمدة (2018-2020)

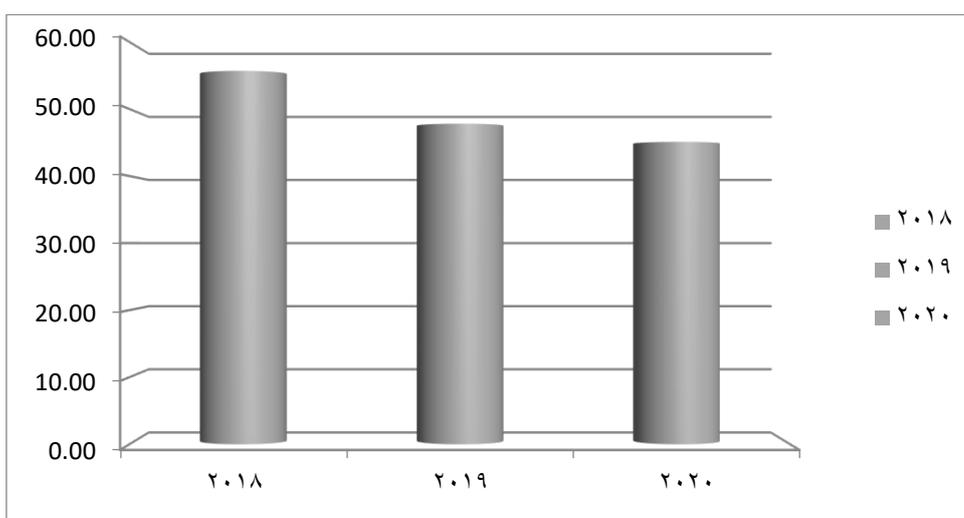
المصدر: الشكل من إعداد الباحث بالاعتماد على الجدول (3) وبرنامج الاكسل

3- التحليل باستخدام نسبة هامش صافي الربح Analysis using net profit margin ratio

جدول رقم (4) تحليل نسبة هامش صافي الربح للمدة (2018-2020) (المبالغ بالدينار)

السنوات			التفاصيل
2020	2019	2018	المعادلة
386870677	390970725	593370958	صافي الربح
857885816	817872784	1065699781	صافي المبيعات
45.10	47.80	55.68	نسبة هامش صافي الربح
المصدر: الجدول من إعداد الباحث بالاعتماد على التقارير المالية السنوية لشركة الخياطة الحديثة للمدة (2018-2020)			

يستعرض الجدول في أعلاه التغيرات الحاصلة بهامش صافي الربح بوصفه أحد أهم مؤشرات الربحية لتقييم إدارة الأرباح، إذ يلاحظ أن الشركة حققت أعلى نسبة في العام 2018 بواقع (55.68%) نتيجة لتحقيقها أعلى صافي ربح بسبب انخفاض المصاريف التشغيلية (البيعية والإدارية) في تلك السنة مقارنةً بسنوات الدراسة، إذ يعد مؤشراً جيداً لقدرة الشركة على تحقيق أرباح نسبة إلى مبيعاتها، بعد ذلك يلاحظ أن النسبة بدأت بالانخفاض لأسباب عديدة منها دخول العالم في جائحة كورونا وقلّة الطلب على الإنتاج مما يدفع بإدارة الشركات تخفيض الإنتاج وبالتالي تخفيض صافي المبيعات وتخفيض صافي الأرباح، إذ نجد أن كليهما انخفض ولكن نسبة انخفاض صافي الربح (بسط النسبة) أعلى من نسبة انخفاض صافي المبيعات (مقام النسبة) مقارنةً بالسنة السابقة -2018- فكانت المحصلة النهائية انخفاض نسبة هامش صافي الربح. أما في العام 2020 فقد حققت الشركة أقل نسبة لهامش صافي الربح من بين سنوات الدراسة بواقع 45.10% ولنفس الأسباب في عام 2019 ولكن مع حصول نوعاً من التأقلم مع الجائحة فبدأت صافي المبيعات تزداد قليلاً في حين كلفة البضاعة المباعة مرتفعة مقارنةً بسنوات الدراسة كما أشرنا لذلك في تفسير مخرجات نسبة هامش مجمل الربح. وبالتالي فإن النسبة الحالية على العكس تماماً مع النسبة السابقة في قياس الربحية إذ تكون متأثرة في إدارة الأرباح مما يعطي مؤشراً جيداً بان إدارة الشركة تقوم بحالة توازن بين كلف الإنتاج والانخفاض الحاصل في المبيعات، والشكل الآتي يوضح التطورات الحاصلة في نسبة هامش صافي الربح لشركة الخياطة الحديثة للمدة (2018-2020).



الشكل (3) تطورات نسبة هامش صافي الربح لشركة الخياطة الحديثة للمدة (2018-2020)

المصدر: الشكل من إعداد الباحث بالاعتماد على الجدول (4) وبرنامج الاكسل

الاستنتاجات والتوصيات

اولاً: الاستنتاجات Conclusions

- 1- إن مؤشرات قائمة الدخل تعطي تتابعا زمنيا للأرباح منذ بداية تحقق الإيراد ولغاية مبلغ صافي الربح والتغيرات التي تطرأ عليه.
- 2- أظهرت نتائج التحليل المالي تطورا إيجابيا معقول في نسبة مجمل الربح مع الأخذ بنظر الاعتبار أن الإدارة تقوم في أغلب الاحيان بتخفيض التكاليف بالتزامن مع انخفاض المبيعات والعكس بالعكس.
- 3- أظهرت نتائج التحليل المالي انخفاضا ملحوظاً في هامش الربح التشغيلي متأثراً بانخفاض صافي المبيعات وارتفاع كلف الإنتاج الناتجة من ارتفاع التكاليف التسويقية والإدارية.
- 4- حققت الشركة انخفاضا تدريجيا في هامش صافي الربح متأثراً بقلّة الطلب على المنتج الوطني والعالمي بسبب جائحة كورونا، نتيجة انخفاض صافي الربح بنسبة أعلى من نسبة انخفاض صافي المبيعات، إلا أن الشركة في العام 2018 حققت نتيجة جيدة لصافي ربح نسبةً إلى صافي المبيعات نوعاً ما، مما يمكّنها من الاستمرار في مزاولتها نشاطها.

ثانياً: التوصيات Recommendations

- 1- عدم الاعتماد على رقم صافي الأرباح كرقم أساس لا يخيب ولا يخطأ، بل إن من أساسيات تقييم الأرباح هي معرفة التفاصيل الصغيرة والسياسات المحاسبية لتكوين تلك الأرباح.
- 2- ضرورة التركيز على نسب الأرباح الناتجة من الأنشطة التشغيلية الأساسية للشركة، وعدم الاعتماد على المصادر الاستثمارية أو الثانوية.
- 3- ينبغي التركيز على نسبة مجمل الربح وهامش الربح التشغيلي كون أن هذه المؤشرات تلعب دور كبير للمساعدة في فهم الدور التي تقوم به المستحقات المالية مثل كلفة البضاعة المباعة والعمليات التشغيلية الناتجة من النشاط الرئيس.
- 4- ضرورة إعداد قائمة الدخل اسوة بالقوائم المالية الأخرى متعددة المراحل كونها تعطي تفاصيل المصروفات والإيرادات ويمكن تتبعها وحسب المعايير الدولية للحد من التلاعب والتضخيم في تفاصيل القائمة.

المصادر Refrencess

- 1- البناء، زينب مكي ونعمة، شيماء هادي. (2018). "اثر استراتيجيات إدارة الأرباح في تغيير التدرج الائتماني"، المجلة العراقية للعلوم الإدارية، المجلد 14، العدد 56، العراق.
- 2- التقارير المالية السنوية لشركة الخياطة الحديثة للمدة (2018-2020).
- 3- حماد، طارق عبد العال. (2008). "دليل تطبيق معايير المحاسبة الدولية والمعايير العربية المتوافقة معها"، الدار الجامعية، الاسكندرية، ج1.
- 4- المباشر، حسن علي حسن. (2014). "علاقة جودة التدقيق الداخلي بالحد من إدارة الأرباح، دراسة تطبيقية على الشركات المدرجة في بورصة فلسطين"، رسالة ماجستير غير منشورة في المحاسبة، الجامعة الاسلامية في غزة.

- 5- المريني, مجيد عبد الحسين والسعدي , علاء عبد الحسين والشاوي , الهام. (2015). "إدارة الأرباح وعلاقتها بعوائد الأسهم / دراسة تطبيقية على عينة من الشركات الصناعية في دولة الامارات العربية المتحدة".
6. Berk , Jonathan & Demarzo , Peter . (2016). "Corporate Finance" , Fourth Edition , Pearson Education Limited , New York, United States.
7. Brigham, F.Eugene, Houston, F. Joel .(2018)." Fundamentals of Financial Management", Fifteenth Edition, Cengage, University of Florida, United States.
8. Griffin, P. H.,. (2015). Biometric knowledge extraction for multi-factor authentication and key exchange,Procedia computer science.
9. Griffin, P. H.,. (2015). "Biometric knowledge extraction for multi-factor authentication and key exchange", Procedia computer science.
10. Keown, Arthur J. & Martin, John D. & Petty, J. William. (2017)." Foundations of Finance: The Logic and Practice of Financial Management", Global Edition, Ninth Edition, Pearson Education Limited , New York, United States.
11. Kieso , Donald .E ,&Weygandt, Jerry .J & Warfield, Terry .D. (2019). "intermediate accounting", IFRS Seventeen Edition, Wiley &sons, United States .
12. Kieso , Donald .E ,&Weygandt, Jerry .J & Warfield, Terry .D. (2020). "intermediate accounting",IFRS Fourth edition, Wiley &sons, United States.
13. Lawrence ,Simon. J.,. (2020). "The Layman's Guide to Understanding Financial Statements", First Edition, Lost River Publishing House, United States.
14. Nikolai, Loren A.& John, Bazley D.& Jefferson, Jones P. (2007). "Intermediate Accounting", Tenth Edition, Thomson, South-Western, Cengage Learning.
15. Ross ,Stephen A., Westerfield ,Randolph W., Jordan Bradford D.(2008)."Essentials of Corporate Finance", Eighth Edition, McGraw-Hill Education, New York, United States.
16. Shim, Jae K.& Siegel, Joel G.(2007). "Financial Management" , Third Edition, McGraw-Hill Education, New York, United States.
17. Spiceland, J. David, and James F. Sepe, and Mark W. Nelson, Wayne B. Thomes. (2018). "Intermediate Accounting", Ninth Edition, McGraw-Hill Education, United States .
18. Titman, Sheridan& Keown, Arthur J. & Martin, John D. (2018)." Financial Management :Principles and Applications",Global Edition, Thirteenth Edition, Pearson Education Limited.